ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Hussein Ali Hussein Finjan
University: Wasit University
College: College of Education for Human Sciences
Email: snmh834@gmil.com

Keywords:
Iraqi Researchers, Linguistic Critique, Particles of Meaning.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	17 Oct 2021
Accepted	29 Mar 2024
Available online	1 Apr 2024

Linguistic Criticism among Iraqi Researchers - Particles of Meaning as a Model

A B S T R U C T

Iraqi researchers have shown keen interest in correcting errors wherever they are found. Many researchers have noticed numerous common errors in the usage of particles of meaning, with writers and intellectuals alike not distinguishing in their use of these particles. Iraqi researchers have contributed to correcting many common errors in the usage of particles of meaning. Considering the importance of particles of meaning, they connect parts of speech to each other and have rules and regulations established by grammarians. Many specialized works have been written about particles of meaning and their usage, yet most writers have not paid attention to the rules governing these particles, leading to the proliferation of many errors that Iraqi researchers have corrected. This prompted me to study the critique of Iraqi researchers on common errors in the usage of particles of meaning, to examine their linguistic corrections, and to review as much as possible the works of linguistic correction and their efforts in linguistic criticism.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.2186

النقد اللغوي عند عدد من الباحثين العراقيين ـ حروف المعاني إنموذجًا

الباحث حسين علي حسين فنجان / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة واسط
أ.م.د محمد مزعل خلاطي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة واسط

الخلاصة:

أهتم الباحثون العراقيون في تصحيح الخطأ إينما وجد،فقد لاحظ عددٌ من الباحثين كثيراً من الأخطاء الشائعة في استعمال حروف المعاني، فلم يفرق الكتّاب والمثقفين في استعمال تلك الحروف.

وقد أسهم الباحثون العراقيون في تصويب كثير من الأخطاء الشائعة في حروف المعاني،وبالنظر إلى الأهمية التي حظيت بها(حروف المعاني)،فهي تربط بين أجزاء الكلام بعضها ببعض،ولها ضوابط وقواعد حدّدها النحويون من قبل،وألفوا كثيراً من المؤلفات المختصة بحروف المعاني واستعمالاتها،ولم يلتفت أغلب الكتّاب إلى قواعد هذه الحروف،فشاعت أخطاء كثيرة صحّحها الباحثون العراقيون.

وهذا ما دفعني لدراسة نقد الباحثين العراقيين للأخطاء الشائعة في حروف المعاني،والوقوف على تصويباتهم اللغوية،وأطلعت مأمكنني لكتب التصحيح اللغوي، وجهودهم في النقد اللغويّ.

الكلمات المفتاحية: الباحثون العراقيون، النقد اللغوي، حروف المعاني.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه المنتجبين.

وبعد:

اهتم الباحثون في التصحيح اللغوي بتنقية لغة القرآن الكريم من الأخطاء الشائعة في جميع المستويات، وقد أسهموا في تنقية اللغة من الأخطاء التي ارتكبها الكتّاب، فبينوا الخطأ وصححوه ونبهوا عليه، وألفوا الكتب والأبحاث التي تساعد على حفظ اللغة العربية من الانحراف

والأخطاء التي صحّحها الباحثون العراقيون ليست مقتصرةً على موضوعٍ معين، بل شملت كلّ الأساليب النحويّة، ومن تلك الأخطاء الشائعة هي أنّ قسمًا من الكتّاب والمثقفين لا يعرفون مثلًا متى يستعملون حروف النفي؛ ولأنّ تلك الحروف لها ضوابط وأحكام قد جهلها أغلب الكتّاب، وبالنظر إلى الأخطاء في حروف المعاني، وجدنا أنّهم غالبًا يخلطون بين حروف النفي، فهم لا يعرفون استعمالات كلّ حرف، ويجب التنبه إلى أنّ تلك الأخطاء لها تأثير في خروج الجملة عن معانيها، ومن المسائل التي بصدد دراستها في النقد اللغوي عن الباحثين العراقيين في حروف المعاني تلك الحروف التي شاع الخطاء في استعمالاتها ،ومنها:

أ–(لم ،لما):

لم: حرف جزم يستعمل لنفي المضارع وقَلبه ماضيًا(ابن هشام305/1، 2010م)،و(المرادي266، 1992)، نحو قوله تعالى: **ﭽ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ [الإخلاص: ٣ - 4]**

أمّا (لمّا) فتختص بالمضارع وتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيًا كـ(لم)، إلا أنّها تفارقها في أمور عدة منها: لاتقترن بأداة شرط،وأنّ منفيها مستمر إلى الحال،وأنّ منفي (لما) لايكون إلا قريبًا من الحال،ولايشترط ذلك في منفي (لم)ومنفيها مُتَوقع ثبوته بخلاف منفي (لم)، نحو قوله تعالى: **ﭽ ﮦ**

ه ٨ ب چ [ص: 8]، أي أنّهم لم يذوقوّه إلى الآن ،وأنّ ذوقِهم له مُتوقَّع ويكون منفيها جائز الحذف لدليل(ابن هشام 1/308-309، 2010م).

تلك كانت أحكام مختصرة عن (لم)و(لمّا) التي لم يُفرّق الكتّاب بينهما في التعبير.

خطّأ **الباحث د.نعمة العزاويّ** استعمال الكتّاب (لم)و(لمّا) بمعنٍى واحد،ولم يفرّقوا بينهما،فصحّح مقالة أحدهم يقول فيها(العزاوي نعمة،18، 2001) :" وها هو اليوم بدقائقهِ الأخيرة ينقضي وعادل لم يأتِ بعد، فقال(المصدر نفسه): "ووجه الخطأ هنا استعمال (بعد) مع(لم) إذ هو تعبير غير معهود في المأثور من الفصيح والذي يدعو الكاتبين إلى الجمع بين (لم) و(بعد)في جملة واحدة،هو رغبتهم في التعبير عن أنّ المنفي بـ(لم)مستمر إلى زمن التكلم،وأنّه متوقع الحدوث، ولما كانت(لم) لاتفيد هذا المعنى اضطروا إلى شفعها بكلمة بعد".

والأداة التي تناسب الجملة هي (لمّا)؛لتكتمل معنى الجملة الذي يريده الكاتبون،فنقول:(عادل لمّا يأتي)، وهو متوقّع حضوره بخلاف النفي بـ(لم) .

لهذا يجب على الكتّاب التنبه لهذا الموضوع لما فيه من صحّة معنى الجملة وأفهام للقارئ والسامع.

ومن الأخطاء التي رصدها **الباحث د. نعمة العزاويّ** هو اقحامهم كلمات لاتعرفها العربيّة في جملة النفي،(العزاوي نعمة 18، 2001م)نحو قولهم: (لم يحضر إطلاقًا) و(لم يفهم مطلقًا)، والصواب (لم يحضر قط) و(لم يفهم البتة).

وذهبت **الباحثة شذا أكرم** (شذا،152، 2003) إلى حصول تطوّر لغويّ في كتابات المعاصرين في استعمال (لم) موضع (لا) نحو: (ولم تكنْ تظهر له قلقها أبدًا...)،وجه الخطأ استعمالهم الظرف (أبدًا) مع (لم) الجازمة،وكما هو معلوم أنّ (أبدًا) ظرف زمان يدل على الاستقبال والاستمرار، ويجب حذف أداة النفي (لم) أو إبدالها بأخرى كـ (لا).

ومن اللافت للنظر أنّ **الباحثة شذا أكرم** وهمت حين وصفت الخلط بين حروف النفي هو تطوّر لغويّ؛ فمتى يطلقّ على الخطأ تطوّر لغويّ،والحقيقة أنّ الكتّاب قد جهلوا مواضع حروف المعاني واستعمالاتها .

ب-(لن):

حرف يدخل على الفعل المضارع، وينفيه وينصبه ويفيد الاستقبال(المرادي270، 1992).شاع في كتابات المحدثين أخطاء تنبّه لها الباحثون في مجال التصحيح،ومن تلك الأخطاء هي عدم معرفتهم متى ينفى بـ(لن)،فجعلوا بدلًا عنها (لا)،واستعملوا (سوف) مع (لن).

لذلك تزخر كتب التصحيح بتلك الأخطاء،ومنها ما صحّحها **الباحث د.نعمة العزاويّ**،إذ وجد الكتّاب يستعملون (سوف) مع (لن)،و(سوف) حرف تنفيس يختصّ بالفعل المضارع المثبت،و(لن) تنفي المضارع ،ويعزو **الباحث د. نعمة العزاويّ**(العزاوي نعمة 100-101، 2001) السبب من أخطاء المحدثين، هو عدم معرفتهم بوظيفة (لن) أو معناها،وتختصّ بنفي المستقبل، ولاتحتاج إلى (سوف)، وتابع كثير من الباحثين في تصحيحهم الخطأ المذكور آنفًا.(العادلي،24، 2000)و(الأنصاري165، 2006).

ويرى **الباحث د.علي جاسم سلمان**(السلمان علي 245، 2003) أنّ (سوف) وردت في القرآن الكريم للإثبات نحو "قوله تعالى: **ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ[التكاثر: ١ – ٤]**،" "ووردت استعمال (سوف) مفصولًا بينها وبين الفعل لضرورة الشعر ،ومع ذلك وردت للإثبات،نحو قول عبد الله بن المعتز: (ابن المعتز289)

"وسَوْفَ لاشَكَ يُعييني فأْتِركهُ

حِتاَم استخدامُ المقراض والمشطا"

فالشاعر أراد(السلمان 245، 2003):(سوف يعييني فأتركه) فاقحم (لاشك)بين سوف والفعل (يعييني)".

وأضاف الباحث أنّ معاني (السين وسوف)من الهوامل، وهي عدّة وتنفيس، تقول: سوف يفعل ذلك،أو سيفعل،وهي إثبات لقوله : (لنْ يَفعل).

وعلى الرغم من كون القواعد مبسطة إلّا أنّه قد أخطأ الكتّاب في دخول السين وسوف للفعل المنفي بـ(لن)،ولا يمكن أن تدخل على الفعل المضارع بوجود فاصل،وهذا جليّ لايحتاج إلى شيء.

ت_(أمْ المعادلة):

(أمْ)تكون متصلة إذا تتقدمت عليها همزة التسويّة،نحو"قوله تعالى: **ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼ [المنافقون: ٦]**"،أوتتقدم الهمزة عليها يراد منهاو بـ(أمْ) التعيين نحو:(أزيدٌ في الدار أم عَمْرو)(ابن هشام51/1، 2010).

أنكر **الباحث د.نعمة العزاويّ(العزاويّ نعمة133، 2001)** استعمال (أم) بدون أن تقترن بالهمزة، وذلك ما وجده في كتابات المحدثين من يقول: (الشعر سواء كان حديثًا أو كلاسيكيًا)، فقال(المصدر نفسه):"إنْ لم تأتِ الهمزة امتنع مجيئها وجاءت (أو) بدلًا منها"، فالصواب هو

إضافة الهمزة إلى الجملة :(الشعر سواء أكان ...)،وتابعه كلًا من **الباحثين شذا أكرم وجاسم محمد وغازي الجياشي**.

وخالفت **الباحثة زينب عيدان الباحث د.نعمة العزاويّ(عيدان زينب 128، 2008)** في تخطئته استعمال الكتّاب لـ(أمْ) بعد سواء من غير همزة،إذ قالت:" لم يستند الباحث العزاويّ في تخطئته هذه إلى دليل من سماع أو قياس ليحتج به تعزيزًا لرأيه".

ويبدو أنّ الباحثة لم تطّلع على المصادر النحويّة التي توّجب وجود الهمزة بعد سواء، ففاتها قول السيوطي(ت911ه)(السيوطي 212/2، 2007) حين علّل سبب مجيء الهمزة بعد سواء إذ قال :" لأنّ الهمزةَ تطلبُ مابعدَ (أم) لمعادلة المساواة،ولذلك لايصحُّ الوقوف على ماقبل أمْ".

والحقيقة أنّ **الباحثة زينب عيدان** تابعت الباحث يوسف نمر الذي أجاز حذف الهمزة مستدلًا بأبيات من ألفية ابن مالك في قوله(ابن عقيل104/3، 2009):

"اعْطِف إثْر هَمْز التسويّة

أو هَمْزةِ عن لَفْظ ((أيّ)) مَغْنية"

في حين أنّ ابن مالك لم يقصد ذلك،وإنّما ذكر (أم) على قسمين: منقطعة،ومتصلة "وهي التي تقع بعد همزة التسويّة...والتي تقع بعد همزة مُغْنيّة عن (أي) نحو: (أزيدٌ عندك أم عَمْرو) أي :أيهما عندك؟".

وتابع **الباحث أنور شناوي الباحثة زينب عيدان**،(شناوي230، 2010) إذ يقول: "إنّ مسألة حذف الهمزة سواء أكانت الاستفهامية أم همزة التسويّة أم همزة الوصل من المسائل التي تحدث عنها النحويّون "، واستشهد بقول ابن هشام(ابن هشام1/21، 2010م):"والألف أصل أدوات الاستفهام،ولهذا خُصّت بأحكام أحدهما: جواز حذفها، سواء تقدمت على (أم) ... أم لم تتقدمها"،فخلص **الباحث شناوي**(شناوي 230، 2010) من قول ابن هشام جواز حذف الهمزة، فقال:" إنّ حذف الهمزة من الكلام هو مادرج عليه العرب من كلامهم وحسبنا ماعرضه ابن هشام في الموقع الذي أشرنا إليه سابقًا،وماذكره الباحث فاضل السامرائيّ، إذ ذكر شواهد من آيات الله البينات جاء فيها حذف الهمزة لما يقتضيه المقام".

ويبدو أنّ ما جاء به **الباحث أنور شناوي** من مسوغات لحذف الهمزة لاتكون دليلًا على حذفها؛فذكرَ أنّ ابن هشام أجاز حذف همزة التسويّة في حين كان يتحدث في موضوع (الألف

المفردة)، وأجاز حذفها عند أمن اللّبس عند وجود دليل.وحين تحدث ابن هشام عن(أم) المتصلة جعلها منحصرةً في نوعين(ابن هشام51/1، 2010) :أمّا تتقدم عليها همزة التسويّة،أو تتقدم عليها همزة يطلب بها وبـ(أم التعيين) نحو :أزيدٌ في الدار أم عَمْرو.

أمّا د.فاضل السامرائيّ(السامرائي د.فاضل216/2، 2003) فقد استشهد بآية قرانية حُذفت الهمزة ؛لوجود مسوّغ للحذف في "قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭼ [البقرة: ٦]،"ولم يجز حذف الهمزة مع (أمْ) إذ يقول:"والذي يبدو لي أنّ (أم) لاتستعمل إلّا في الاستفهام".

فهذا قولٌ فصل يُثبت بأنّ فاضل السامرائي لايجيز حذف الهمزة.

يبدو أنّ **الباحث أنور شناوي** قد وهم في هذه المسألة، لمّا وافق مجمع اللغة العربيّة في القاهرة في أجازة استعمال (أو) مع ذكر الهمزة وعدم ذكرها، وكذلك (أم)،إلّا أنّه غفِل إكمال قرار المجمع، إذ جاء في نهاية القرار(شوقي أمين58، 1989) "إنّ الأفصح استعمال (أم) مع الهمزة"،ولهذا فأنّ الأفصح استعمال (أم) مع الهمزة.

ث-(مازال-لازالَ)

قد شاع في كتابات المعاصرين استعمالهم (لازالَ)، ويقصد به الاستمرار من أخوات (كان)،وهذا الخطأ نراه في كتابات المعاصرين، إذ خطّأ **الباحث د.نعمة العزاويّ**(العزاوي نعمة93، 2003) عبارة (لازالت باب قلعتها صامدة) فالصحيح هو (مازال)؛لأنّ الفعل الناقص (زال) الذي سُبِق بـ(لا) يدل على الدعاء، وهكذا كل مايصدر بـ (لا) يكون دعاءً، نقول: (لازال مالك وافرًا)،وهو دعاء،(ابن هشام1/27، 2010)، ونقول: (لا رأى فلانٌ مكروهًا) دعاء ،فإذا أُريد المتحدث أو الكاتب أن يقصد بـ(زال) من أخوات كان التي تفيد الاستمرار يجب عليه أن يصدرها بـ (ما).

ويرى **الباحث د.علي جاسم سلمان(سلمان27، 2003)** أنّ متأدبيّ عصرنا لايميزوّن بين (لازال)و(مازال)، فيقولون: لازالت الأنباء تتوارد،والصحيح (مازالت الأنباء تتوارد).

وقد سبق اليازجيّ الباحثين العراقيّن في تصحيح هذا الخطأ(اليازجي إبراهيم66، د.ت)،إذ قال: "إنّ قولهم في مقام الأخبار:(لازال زيدٌ يفعل كذا)، يعنون(مازال يفعل) و(لا) تدخل على الماضي إلّا مع التكرار والعطف مع النفي".

وأنكر **الباحث محسن الأنصاري** (الأنصاري203، 2006) من يمنع القول:(لازال أخي مريضًا) "بحجة أنّ (لا) تدخل على الفعل الماضي إلّا إذا كُرِّرتْ، أو أريد بها الدُعاء. والصواب عندهم : مازال أخي مريضًا. وقال بعضهم:هذا هو الأفصح ولكن جاء في القرآن الكريم)"، وقد نقل تجويز أبو البقاءالكفويّ (ت1093ه) في الكليّات، إذ قال(الكفويّ965، 1998): "(لا) مع الماضي بمعنى (لم) مع المستقبل".

وبالاستناد إلى هذا القول خلص **الباحث محسن الأنصاريّ** إلى جواز استعمال (لا) مادام أنّها تشبه (لم)، وكذلك لم يجب تكريرها.

يبدو أنَّ الباحث قد غَفلَ عن معنى النفي بـ(لا) و(ما) عند دخولها على (زال)، "فثمة فرق بين قولنا(مازلت تطّلع)، وقولنا(لاتزال تطلع)، فمعنى الأول: بقيت تطلع، ومعنى الثاني: أنّك ستستمر في الاطلاع في المستقبل. "قال تعالى: **چڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ے چ]** البقرة: ٢١٧ **]**،(الربعي سعدون14، **2013)"**أي يبقون على ذلك مستمرين إلى أن يبلغوا قصدهم"،وإذا أردنا الماضي دلّت على الدعاء والرجاء.

جـ (إذا):

استعمالات (إذا) في أقلام الكتّاب انتابها أخطاء نبّه إليها المصححّون العراقيّون، وقبل البدء عن الأخطاء التي أشاروا إليها سنبين استعمالتها في الكتب اللّغويّة(الزمخشريّ121/3، 2011)و(السيوطي131/2، 2007)،"فهي اسمٌ من أسماء الزمان أيضًا،ومعناها المستقبل،وهي مبنيّة لإبهامها في المستقبل،وافتقارها إلى جملة بعدها،تُوضّحها وتُبينها كما كانت الموصولات كذلك"،وهي لفظ مشترك يكون اسمًا وحرفًا إذا عدت اسمًا،فتكون على أقسام:

1 - أن تكون ظرفًا لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط تدخل على الفعل الماضي يراد بها الاستقبال ،نحو: إذا جاء زيد فقم إليه.

2- أن تكون ظرفًا لما يستقبل من الزمان،وفي هذه الحالة تكون مجرده من معنى الشرط،نحو قوله تعالى: **چ گ گ ڳ ڳ چ** [الليل: 1] .

3- أن تكون ظرفًا لمّا مضى من الزمان،واقعة موقع(إذ)، نحو قوله تعالى:چ **ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ چ]**الجمعة: ١١ **]**.

4- مجرورة بـ حتى فتكون اسمًا، نحو قوله تعالى:**چڑ ڑ ڑ ڑ ک ک چ** [الزمر: ٧١]،وفي هذه الحالة تخرج الظرفية.

وتكون (إذا) حرف فجائية،وهي تختلف عن الشرطيّة،فهي تدخل على الجملة الاسمية،ولاتحتاج إلى جواب،وتكون للحال بخلاف الشرطيّة للأستقبال وتكون في صدر الكلام بخلاف الفجائية،(ابن هشام102-126، 2010)و(المرادي367-375، 1992).

ومن الأخطاء التي رصدها المصحّون العراقيّون هي استعمالهم لـ(إذا) في غير موضعها كما بينها **الباحث د. نعمة العزاويّ**،(العزاويّ95-96، 2003)فوجد الكتّاب والمثقفين يستعملون التعبير المتداول في لغتهم (ما إذا كان) وقولهم: (سلّه إذا كان الأمر كذا)،فقال(العزاويّ 95، 2003)، و"هو تعبير شائع يتردد في كلام المثقّفين،ويتكرر في لغة الكتّاب التي تصدر من الدواوين الرسميّة،فهم يقولوّن مثلًا: لا أدري ما إذا كان موجودًا، وقولهم سله إذا كان الأمر كذا فيأتون بأداة الشرط (إذا) في هذا الموضع، والصواب وضع (هل) بدلًا عن (إذا)".

وخطّأ أيضًا استعمال (إذا) الشرطية مع الفعل المضارع، ويرى أنّها تستعمل مع الماضي،ولايجوز استعمالها مع المضارع،فقال(العزاويّ95، 2003):"إنّ (إذا) تقتضي فعلين ماضيين، أحدهما فعل الشرط والآخر جوابه"، فصوّب قول أحدهم :(وكنت إذا ما أقبلت العطلة أسافر إلى بلدتي)، فالصواب هو سافرت بدلًا من أسافر.

واستنكرت **الباحثة زينب عيدان**(عيدان زينب131، 2008) دخول (إذا) على الفعل الماضي، ووصفت من يخطّأ دخول (إذا) على الفعل المضارع، بالتشدّد والمغالات على حد قولها، ومن ذلك ماخطّأه **الباحث د.نعمة العزاويّ**،وعززّت أدلّتها بالاستعمال والشيوع ،لاسيّما في الاستعمال القرآني، نحو قوله تعالى:**چ چ چ ڍ ڍ چ** **[سبأ: 43]** .

يبدو أنّ الباحثة لم تكن موفقة في تخطئتها **للباحث د.نعمة العزاويّ**؛ لأنّه قصد الغالب على (إذا) الشرطية دخولها على الفعل الماضي، ويكون بعدها ماضيًا كثيرًا،وهذا مادرج عليه أرباب المصنفات النحوية، كالفرّاء الذي "زعم أنّ (إذا) إن كان فيها معنى الشرط لايكون بعدها إلّا الماضي،وقال ابن هشام:إيلاؤها الماضي أكثر من المضارع ". (ابن هشام133/2، 2010)و(السيوطي108/1، 2006).

ويعزو **الباحث د.علي جاسم سلمان**(سلمان 241، 2003) شيوع تلك الصيغة من التعريب الإفرنجيّ والصواب أن تبدل أداة الشرط في مثل هذه الصيغة بـ(هل).

وهناك خطأ متداول عند الكتّاب والمثقفين،وهو استعمالهم الجملة الواقعة في جواب إذا الفجائية،فالخطأ المستعمل في لغة العصر تكون الجملة الاسمية بعد (إذا) الشرطية تكون مصدرة بـ(الباء) الزائدة، إذا كان المبتدأ ضميرًا، نحو:(سلمان241، 2003)" خرجت فإذا به واقف في

الباب)، وقد خلت لغة التنزيل من هذه الباء في هذا الاستعمال"،فقد جاء في قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭼ [الزمـــر:68،] وأيضًـــا فـــي الآيـــة الكريمة، قال تعالى: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ [الصافات: ١٩].

ومن الأخطاء التي نبّه عليها **الباحث د. علي جاسم سلمان(سلمان 245، 2003)** أنّهم يفصلون (كي) وفعلها بـ (إذا)،وهذا ممتنع وبيّن السبب؛أنّ (كي) من الموصولات الحرفيّة التي لايمكن الفصل بينها وبين موصوله،تكون كالكلمة الواحدة، فلا يجوز الفصل أحدهما عن الآخر.

وأضاف الباحث تصحيحًا آخر،إذ وصفها بالأساليب الشائعة النابية عن سنن العرب، وهي وقوع اللام في جواب(إذا)، ولايجوز وقوع اللام في جوابها، إنّما تقع في جواب (لو) أو(لولا)،والجملة التي ذكرها **الباحث د.علي جاسم**(سلمان 245، 2003) ،هي: "إذا اخلص الصانع في عمله لقد وفّق للخير".

خـ (إذ):

و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان،مبنية على السكون،تقع على الزمان الماضي(الزمخشري120/3، 2011)،وهي لفظ مشترك ؛يكون اسمًا وحرفًا، ولها استعمالات كثيرة فصّلها النحويّون(المرادي185-190، 1992)و(ابن هشام102-104، 2010)،ومنها:

1- ظرف لما مضى من الزمان نحو : قمتُ إذ قام زيد.

2- أن تكون ظرفًا لما يستقبل من الزمان،يعنى "إذا" وهذا مذهب المتأخرين كابن مالك(672ه)،واستدل بالآية الكريمة: **ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ [غافر: ٧١] .**

3- وقد تقع للمفاجأة، بعد "بينا" وهذا ماقاله سيبويه: بينا أنا كذا إذ جاء زيد.

4- تكون للتعليل ،نحو قوله تعالى **ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭼ [الزخرف: ٣٩].**

5-شرطية مقرونا بـ ما وفيها اختلف النحويون.

وهناك جهود تصحيحية قيّمة،وقف عندها المصححّون العراقيّون في تبيان الخطأ التي وقع بها الكتّاب، ومن تلك الأخطاء:

تصحيح ماعده الحريريّ من أوهام الخواص **(بينا بـ إذ)**،فقد عُد هذا التعبير من الأخطاء التي اعتاد الناس على قولها قديمًا؛لذا خطّأ الحريريّ هذا القول،وجعله من أخطاء العامّة،وليس له وجه في العربيّة كما زعم.

ويرى **الباحث د.خليل بنيان**(بنيان41، 2006) أنّ هذا التعبير صحيح لاغبار عليه،إذ قال:"وليس وقوع (إذ) بعد (بينا) من أوهام الخواص،ولا هو من أخطاء العامة،وإنّما هو وجه صحيح ترجح بالكثير من الشواهد المعتبرة".

وذكر **الباحث د.خليل بنيان** شواهد كثيرة تبيّن صحّة التعبير إذ يعدُّ قائلها من الفصحاء التي يعتد به،نحو قول عدي بن زيد العباديّ(العباديّ101، 1965):

"ألّا مَن مُبلغ النُعمان عنّي فبينا المَرءُ أغرَبَ إذ أراحا"

وأيضا قول زهير بن أبي سلمى(بن أبي سلمى24):

"بينا كَذَلِك والأعداءُ وجهتُها إذ راعَها لِحَفيف خلفها فَزَعُ"

وهناك أمثلة كثيرة جاء بها الباحث تبين وهم الحريريّ،ولم يقتصر على الأشعار فقط، بل تعداه إلى النثر ومن اشخاص بلغاء،ومن ذلك ماجاء في البيان والتبين(الجاحظ2/ 323، 1968):" كان رجل يبلغه كلام الحسن البصريّ،فبينا الرجل يطوف إذ سمع رجلًا يقول: عجبًا لقوم أمروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل".

والكثير من الشواهد التي تجود بها الكتب اللّغويّة تبيّن صحّة مجيئ (بينا مع إذ)، فابطل الباحث وهم الحريريّ، فقال(بنيان44، 2006) : " فإنّما يشي بقصور في سماعه،ودال على إقدامه على الحكم بما يتراءى له قبل التثبت".

وتابعت **الباحثة زينب عيدان الباحث د.خليل بنيان** في وقوع (إذ) بعد بينا،(عيدان زينب 128، 2008)،فقالت: "والحق نجد أنّ النظر في هذا الخلاف يقتضيّ دقّة شديّدة، فهو خلاف غريب،وتكمن غرابته في منع اللّغويّين له، مع وجود له وجه في العربية أقرّه النحويّون" .

يبدو أنّ هذا التركيب قد أقرّه سيبويه، ولايعلو قول بعد قول سيبويه في النحو،فقد جاء في الكتاب:(سيبويه232/4 ،1966) " ولايليها إلّا الفعل الواجب،وذلك قولك: بينما أنا كذلك إذ جاء زيد"[1]،ولا أدري كيف فات لغوي كبير كالحريريّ ومن تابعه بتخطئة هذا التركيب على الرغم من استعماله من قبل الفصحاء الذي يُعتد بقولهم،وذكر سيبويه لهذا التركيب ورآه صحيحًا.

ولم يكن **الباحث د.خليل بنيان** أوّل من ذكر خطّأ الحريريّ،بل سبقه الباحث صلاح الزعبلاويّ،الذي ردّ على ابن الأثير حين ذكر أنّ الفصاحة خلُو الجواب منها(الزعبلاويّ68، 2006)،فتمثل بقول الشاعر(بينا

نحن نرقبه أتانا)،فكان ردّ الناقد بالقول:" ولا أظنُّ ذلك وجيهًا فقد جاء في نهج البلاغة: فبينا هو يضحك إلى:الدنيا ...إذ وَطِيء الدهر به".

حـ_(إذ الفجائية):

ومن الأخطاء التي رصدها المصحّون استعمال الكتّاب (إذ) الفجائية مع الفعل الماضي بدون (قد)،وهذا لايجوز وهي لازمة له،وبيّن **الباحث د.علي جاسم سلمان** السبب من المنع؛ "(إذ)لايقع الفعل بعدها إلّا حالًا فإذا جيء بعدها بالماضي قُرن بقد ليتقرب من زمان الحال، ولذلك يُقرن بالماضي بـ قد في الجملة الحالية". (سلمان97، 2003).

د-(هل):

حرف استفهام تدخل على الجمل الأسمية والفعلية،وتكون للتصديق، نحو: هل قام زيد؟ وهل حرف يدخل على الجملة المثبتة،ولايمكن أن تدخل على النفي، بخلاف الاستفهام بالهمزة، وتدخل على الفعل المضارع فيدل على الاستقبال،لهذا يمنع دخول السين أوسوف على الفعل وغيرها من الأدوات،ولاتدخل على الشرط مطلقًا، فلا يقال :(هل أنْ سافرت سافرت معه؟)، وعلى الرغم أنّها تتصدر الكلام، ولاتدخل على (إنّ) فلا يقال:(هل إنّه شاعر)، ولكنها تقع بعد حروف العطف، فيقال:(وهل،فهل ،ثم هل) وتكون نافية ويليها (إلّا)،(الزمخشري5/99-104، 2011)،(ابن هشام2/402، 2010)،ولها معاني واستعمالات كثيرة لايتسع البحث من ذكرها.

من خلال متابعة الباحثين العراقيّين في مجال التصحيح، وجدوا أنّ الكتّاب والمثقّفين في وسائل الإعلام يخطؤون في استعمال (هل)،وعزوا هذا الخطأ إلى عدم إلمامهم بقواعد (هل)،ومن تلك الأخطاء مارصده **الباحث د.نعمة العزاويّ(العزاويّ114، 2001)** في أحدى مقالات الصحف ادخال (إنّ) على (هل)،وهي لايجوز ادخالها في فصيح الكلام،ويمكن وضع الهمزة بدل (هل)، بدليل قوله تعالى: **چڈ ژ ژ ڑچ**[يوسف:90]. وبين السبب المانع من دخول (هل) على

(إنّ)؛(فهل) تفيد الإستفهام عن شيء لايعرف وقوعه أو عدمه، و(إنّ) تفيد أنّ الكلام بعدها مؤكد الوقوع، فيحصل لبس في الكلام وتناقض.[i]

ولم يكتفِ **الباحث د. نعمة العزاويّ** بهذا القدر من الخطأ،بل تعقّب أقوال الأدباء فوجدهم لايعرفون استعمالات (هل) وقواعدها،ومن ذلك كتبوا: (هل أبوك ماسافر)،غافلين أنّ هل لاتدخل على اسم بعده فعل ،فكان الصواب منهم أنْ يقولوا : (هل سافر أبوك؟).

وأيضًا يكتبون (هل تذهب الآن؟)وهذا لايجوز مع (هل)، ويصح مع الهمزة،والصواب القول: أتذهب الآن؟،ومن الخطأ المتداول في كتاباتهم استعمال السين مع (هل) ويكتبون:هل سيشفى المريض؟ فلاضرورة لدخول السين على الفعل،وأيضًا (هل لم يقم أخوك؟) والنفي يكون مع الهمزة.[ii]

وممّا تقدم يتضح لنا أنّ الكتّاب قد أخطؤوا في استعمال(هل)،وخلطوا بينها وبين الهمزة، وهناك أخطأء كثيرة غفل عنها الباحثون،ومنها:دخول (هل) على الكلام المنفي،و(هل) لاتدخل إلّا على الموجب،ولاتجتمع(هل)و(السين)، وكلاهما يُخصّص المضارع بالاستقبال، ودخولها على الشرط وهو لايناسبها،نحو:(هل إنْ غبتُ عن العمل أعاقب؟)،والخلاصة أنّ (هل) لاتدخل على شرطٍ، أو:نفي،أو:توكيد،وإذا دخلت على المضارع أفادت الاستقبال .

الخاتمة

بعد أن أوضحنا جانباً من النقد اللغوي عند الباحثين العراقيين في التصحيح اللغوي،خلص البحث إلى أبرز النتائج،منها:

- ألتزم الباحثون العراقيون في مجال التصحيح اللغوي إلى تشذيب اللغة العربية ممّا شاع فيها من أخطأ وهفوات طرأت عليها.
- لم يفرق الكتّاب والمثقفون بين حروف المعاني،وجعلوا (لم ولما) بمعنى واحد،على الرغم من الفروقات الدلالية بينهما.
- أستعمل الكتّاب (لن) مع (سوف) في كتاباتهم،في حين تستعمل(سوف) مع الفعل المثبت.

- أختلف الباحثون العراقيون في استعمال(أم) المعادلة مع الهمزة،فأنكر قسمٌ منهم استعمال(أم) من دون الهمزة،وأجازها آخرون، وأثبتوا بالأدلة على صحة استعمالهم من دون الهمزة.
- أستدرك الباحثون االعراقيون ماأنكره الحريري(ت516ه)،في استعمال (بينا بـ إذ)،فقد عدّه من أخطأ العامة،ويرى الباحث د.خليل بنيان أنّ هذا التعبير صحيح لاغبار عليه.
- أنقسم الباحثون العراقيون على قسمين: الأول كان متشدداً في التصحيح، والقسم الآخر كان متساهلاً بحث الاستعمال الذي أنكره المتشددون في دواوين الشعراء والمصادر الأدبية واللغوية،فوجدوه مستعملاً لا غبار عليه.

المصادر والمراجع

- أمين محمد شوقي، وإبراهيم الترزيّ،القرارات المعجمية في الألفاظ والأساليب، أعدّها وراجعها:، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة 1989م.

- ابن عقيل بهاء الدين عبدالله العقيلي الهمداني المصري(ت769ه)،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:،تحـ: محمد محي الدين عبد الحميد،ط2،دار الطلائع للنشر والتوزيع 2009م.

- ابن هشام الأنصاريّ(ت761ه)،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:،المكتبة العصرية،صيدا-بيروت،د.ط، 1431ه/2010م.

- الأنصاري الشيخ محسن،فوائد لغوية،مطبعة ثامن الحجج،ط1، النجف الأشرف،1427ه/2006م.

- الجاحظ أبو عمرو بن بحر(ت255ه)،البيان والتبين، دار الفكر للجميع،1968م.

- الجياشي د.ظافر عبيس،الوجيز في الصواب اللغوي:،أديان لخدمات التصميم والطباعة،ط1، السماوة، العراق2015م.

- الحسون د.خليل بنيان،في التصحيح اللغوي والكلام المباح:،مكتبة الرسالة الحديثة،ط1،عمان، 2006م.

-الربعي د.سعدون أحمد، تثقيف اللسان وتهذيب الجنان ممّاشاع في الخطأ والغلط والنسيان،بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية،عدد خاص للمؤتمر الرابع لكلية التربية في جامعة بابل،2013م.

- الزعبلاويّ صلاح الدين،معجم أخطاء الكتّاب:،دار الثقافة والتراث،دمشق 2006م.

- الزمخشري ابن يعيش الموصلي(643ه)،شرح المفصل، تحـ: إميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية،ط2، بيروت 2011م.

- السامرائي د.فاضل صالح،معاني النحو:،ط2،دار الفكر عمان،الأردن 1423ه،2003م.

- السيوطيّ جلال الدين (ت911ه)،الأشباه والنظائر: وضع حواشيه:غريدالشيخ-دار الكتب العلمية-بيروت،ط2-2007م.

- السيوطي جلال الدين(ت911ه)،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،تحـ: أحمد شمس الدين ط2،دار الكتب العلمية،بيروت 2006م.

- سلمان د.علي جاسم،موسوعة الأخطاء الشائعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن 2003م.

- سيبويه(أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت180ه)،الكتاب: تحـ: عبد السلام محمد هارون،دار القلم،القاهرة 1385ه/1966م.

-شذا أكرم أفرام ،التطور اللغوي في لغة الصحافة المعاصرة دراسة نظرية تطبيقية في مجلة ألف باء بين عامي 1980م-1990،(أُطروحة دكتوراه)،كلية الآداب،الجامعة المستنصرية،2003.

- العادلي شاكر غني الخطأ الشائع،دار الشؤون الثقافية العامة،وزارة الثقافة والإعلام،2000م.

- العبادي ديوان عدي بن زيد: حققه وجمعه: محمد جبار المعيبد،شركة دار الجمهورية للنشر والطبع،بغداد،د.ط،1385ه/1965م.

- العزاويّ د. نعمة،فصول في اللغة والنقد:، المكتبة العصرية،ط1، بغداد،1425ه/2004م.

- العزاوي د.نعمة رحيم،التعبير الصحيح،دار الشؤون الثقافية العامة(آفاق عربية)،ط1، بغداد،2001م.

-عيدان (زينب عيدان حليحل)،توجيه الخلاف في كتب التصحيح اللغوي في العراق في العصر الحديث،(أطروحة دكتوراه)، كلية الآداب، جامعة بغداد 2008م.

- الكفوي أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني(1094ه)،الكليات، تحـ: عدنان درويش ومحمد المصري،د.ط، مؤسسة الرسالة،بيروت 1419ه/1998م.

- ردام بيداء عبدالحسن،الأغاليط اللغوية الشائعة في الكتب الرسمية الصادرة من المؤسسات الجامعية(جامعة بغداد إنموذجاً)،مطبعة العهد-بغداد،ط1-2017م.

-المرادي الحسن بن القاسم(ت749ه)،-الجنى الداني في حروف المعاني:،تحـ: الدكتور فخر الدين قباوة،والأستاذ محمد نديم فاضل،ط1،دار الكتب العلمية-بيروت 1413ه/1992م.

-المكصوصي(أنور شناوي)، مناهج التصحيح اللغوي في الرسائل الجامعية في العراق الى عام 2008م،(رسالة ماجستير)،كلية الآداب،جامعة بغداد.

-اليازجيّ ابراهيم،لغة الجرائد،مطبعة التقدم،مصر،د.ط، د.ت.

Sources and references

-Amin Muhammad Shawqi and Ibrahim Al-Tarazi, Lexical Decisions in Words and Styles, prepared and reviewed by: The General Authority for Amiri Press Affairs, Cairo 1989. .

-Ibn Aqil Bahaa al-Din Abdullah al-Aqili al-Hamdani al-Masri (d. 769 AH), the explanation of Ibn Aqil on Alfiya Ibn Malik:, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, i 2 , Dar al-Tala'a for Publishing and Distribution 2009 AD.

-Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), Mughni al-Labib on the books of al-A'arib: The Modern Library, Saida - Beirut, d.T., 1431 AH / 2010 AD.

- Al-Ansari Sheikh Mohsen, Linguistic Benefits, Eighth Al-Hajj Press □, 1, Al-Najaf AlAshraf, 1427 AH / 2006 AD. Educating the tongue and cultivating the heart, including mistakes, errors, and forgetting: Dr .- Saadoun Ahmed Al-Rabei, Journal of Human Sciences, Special Issue of the Fourth Conference of the College of Education at the University of Babylon, 2013.

Directing Controversy in the Books of Linguistic Correction in Iraq in the Modern Era: Zainab Idan Hlehel Jbara, (PhD thesis), College of Arts, University of Baghdad, 2008.-

Linguistic development in the language of contemporary journalism, an applied theoretical study in Alf Ba magazine between 1980-1990: Shatha Akram Afram Karumi (PhD thesis), College of Arts, Al-Mustansiriya University, 2003.

-Al-Jahiz Abu Amr bin Bahr (d. 255 AH), Al-Bayan and Al-Tabeen, Dar Al-Fikr for All, 1968 AD..

-Al-Jiashi, Dr. Dhafer Obeis, Al-Wajeez in Linguistic Correction: Adyan for Design and Printing Services, I 1, Samawah, Iraq, 2015..

-Al-Hassoun Dr. Khalil Bunyan, on linguistic correction and permissible speech: Al-Risala Al-Hadith Library, i 1, Amman, 2006 AD..

Zabalawi, Salah al-Din, Dictionary of Writers' Mistakes: House of Culture and Heritage, Damascus, 2006..

-Al-Zamakhshari Ibn Yaish Al-Mawsili (643 AH), Explanation of the Mufassal, edited by: Emil Badi Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, 2nd Edition, Beirut 2011..

-Al-Samarrai Dr. Fadel Saleh, Meanings of Grammar:, Edition 2, Dar Al-Fikr Amman, Jordan, 1423 AH, 2003 AD..

-Al-Suyuti Jalal Al-Din (d. 911 AH), Al-Shabah and Al-Nazaer: Putting his footnotes: Jareed Al-Sheikh - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition 2-2007 AD.-

-Al-Suyuti Jalal al-Din (d. 911 AH), Ham` al-Hawa`` in explaining the collection of mosques, edited by: Ahmad Shams al-Din, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2006 AD..

Salman Dr. Ali Jassim, Encyclopedia of Common Mistakes, Osama House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2003..

-Sibawayh (Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (died 180 AH), book: Edited by: Abd alSalam Muhammad Harun, Dar al-Qalam, Cairo 1385 AH/1966 AD..

-Al-Adly Shaker Ghani, The Common Mistake, House of General Cultural Affairs, Ministry of Culture and Information, 2000 AD..

-Al-Abadi, Diwan of Uday bin Zaid: Edited and compiled by: Muhammad Jabbar Al-Maibed, Dar Al-Jumhuriya Publishing and Printing Company, Baghdad, d.T., 1385 AH/1965AD.

-Al-Azzawi Dr. Nima, Fusoul in Language and Criticism: The Modern Library, I 1, Baghdad, 1425 A.H. / 2004 A.D.

-Al-Azzawi Dr. Nima Rahim, The Correct Expression, House of General Cultural Affairs (Arab Horizons), i 1, Baghdad, 2001 AD.

-Al-Kafwi Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Husseini (1094 AH), colleges, edited by: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masri, d., Al-Resala Foundation, Beirut 1419 AH/1998 AD.

-Raddam Baida Abdul Hassan, linguistic errors common in official books issued by university institutions (University of Baghdad as a model), Al-Ahed Press - Baghdad, 1st-2017 AD.

--Al-Muradi Al-Hassan bin Al-Qasim (d. 749 AH), - the proximate genie in the letters of the meanings:, edited by: Dr. Fakhr Al-Din Qabawah, and Professor Muhammad Nadim Fadel, i 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut 1413 AH/1992AD..

-Al-Yazji Ibrahim, The Language of Newspapers, Al-Takaddam Press, Egypt, Dr. T., D. T.